

أهلا وسهلا يا طالبان

written by Muhammad Najib

ليس فقط مفاجئا، ولكن أيضا هذا الخبر يجعل المجتمع كأنهم لا يصدقونه. كيف يحصل بذلك؟ [أن](#) [إندونيسيا يستقبل وفود طالبان](#) الذي قد أرشده مُلَّهُ عبد الغني برادر. هؤلاء الثمانية الوفود قادمون الي إندونيسيا بلباس خاص الأفغانستان ويأتون باسم طالبان وليس باسم الدولة تعني الأفغانستان

أليس الآن أن طالبان مشهور ومختوم بتطرف الإرهابي؟ اذا، لماذا إندونيسيا تستقبله، بل المستقبل هو الرقم الثاني في إندونيسيا يعني وكيل الرئيس الجمهورية او يوسف كلا

طبعاً طلع كثير من التعليقات والمفاهيم أن ذاك اللقاء سوف يخسر إندونيسيا. وكأن إندونيسيا حققت وتعترف بوجود طالبان. لذلك يحصل علي النتائج العكسية، بسبب أن إندونيسيا تلعب وتطرد التتطرف الإرهابي بل أن إندونيسيا لا تعطي فرصة لتطور هذه الفرقة المتطرفة

و تزداد خيبة أمل بعض المجتمع عندما وصل وفود طالبان الي مركز 'مجلس العلماء الإندونيسيا' و مركز 'نهضة العلماء'. ولا ينسى وسائل الإعلامى بانتشار الخبر السوءي عن هذا اللقاء. ويختلف ببعض الذين اتبعوا الأخبار عن تدخلات الإندونيسيا علي وجود الإصلاح في أفغانستان. لو اتبعوا ذلك الأخبار منذ الأول لكانوا يرحّبون طالبان بأمور إيجابية

والسبب، أن موقف الإندونيسيا في هذ الموقع هو أن إندونيسيا بلدة التي تشارك في وجود الإصلاح في الصراع بين طالبان وحكومة الأفغانستان المدعوم من أمريكا (الولايات المتحدة) وحليفه. وكأن هذا الصراع لا نهاية له. إذا أن هذه الزيارة ترتكز في موقف الإندونيسيا لأنها من كبار الدولة مسلما ولأن تكون تأكدا في اقناع طالبان ليختار طريق الإصلاح

لكن وراء ذلك، نحن نصدق أن موقف طالبان الآن في مرتبة عالية. فكيف لا؟ لقد عرفنا من قبل أن كثيرا من الدول في العالم تعادى طالبان

لا سيما في زيارة بلد ما، بل كلما يسافرون (طالبان) في أي بلاد وحينما وصلوا في المطار فقبضهم الشرطة لأنهم يعتبرونه بالإرهاب. والآن يبدو أن الدول في العالم تنظره وتستقبله. علي سبيل المثال في إندونيسيا، وقد نظم وزارة الخارجية الإندونيسية في مجيئه (طالبان)، بل نظمت مثل ضيوف البلاد

مشية طالبان

طالبان الآن ليس كالماضية. صارت هذه الفرقة التي تجاهد لأعلاء شريعة الله في أفغانستان تهديدا لحكومة الرسمية 'أفغانستان' المدعوم من أمريكا (الولايات المتحدة) وحليفه

وبدأت مشية طالبان حوالي السنة الأولى من 1990 في منطقة باكستان الشمالي بعد انسحاب قوات

الإتحاد السوفيتي من أفغانستان. صارت حركة طالبان يزداد كبيراً، ويطلع أثاره خاصة في الموسم الخريف في 1994. ثم يفتح هذه الفرقة بعض المناطق في أفغانستان

BBC News في 2009/11/16

ذكر أن جنين طالبان هو معهد الذي يستريده السعودية العربية استرادا ماليا. وذكر ايضا أن المعهد الذي يتبع هذه الفرقة يلزمه ان يعتقد بفهم شديد في الدين. وفي أوئل بناء هذه الفرقة قد كثر عدد من سكان باستون. و لقد وعدهم طالبان في هذا الحال. والوعد هو إيجاد الإصلاح والأمن بأساس الشريعة الإسلامية

ثم اشتهر طالبان في الدول العالم بعد هجومه في مركز التجارة العالمي (و ت ث) في نيو يورك في 11 سبتمبر 2011 الماضي. وبعد الشهر من ذلك الهجوم هاجمت الولايات المتحدة الي الإرهابيين في أفغانستان مع المهمة الأساسية لإسقاط قوة طالبان التي تتهمه الولايات المتحدة بحماية القاعدة والقبض على أسامة بن لادن. ونجحت الولايات المتحدة وحلفاؤها في إسقاط الحكومة أفغانستان تحت رعاية طالبان

ثم تغيرت رعاية الأفغانستان: القوات التي تقوم برعايتها الان علي يد أشرف غني (رئيس الدولة). فرقة طالبان ينادونه بحكومة بونیکا (الدمي). من هنا استمر الصراع في أفغانستان حتي يمر سنوات طويلة، وكثير ايضا من الناس الذين يموتون بسبب هذا الصراع المعتبر بلا نهاية له

الأطراف المتعلقة بهذا الصراع دائما يتخاصمون لإصلاح ذلك، ولكن بسبب قوة الكذب من أحزابهم لا يأثر شيئا في إصلاح ذلك بل مات كثير من السكان فيه كأن هناك لا يوجد شيء من الإصلاح

موقف الإندونيسيا لإصلاح الدول في العالم

الان، نحن نرى فرصة أخرى لانكسار الدور من الصراع في أفغانستان والبدء في إصلاح الحياة. كأن التمني علي الأمن والسلام في أفغانستان قريب. وهذا هو موقف الإندونيسيا

كدولة أغلبية المسلم، وهذا يجعل إندونيسيا بلداً أكبر عددا من المسلمين في العالم، واتخذ إندونيسيا خطوة قوية وأرقي القرار إلى حد ما، ألا وهي محاولة أن تكون وسيطاً للإصلاح في أفغانستان

بدأت مشاركة إندونيسيا في تعزيز الإصلاح في أفغانستان بزيارة الرئيس أشرف غني في جاكارتا في 5 أبريل 2017 الماضية

وعاد ظهور “التسلح” في أفغانستان. الان تم التنبيه من قبل المفاوض الرئيسي لواشنطن، زلماي خليل في العاصمة القطر في 28 يناير 2019 الماضية ، بأن الولايات المتحدة وحركة طالبان لديهما اتفاق ليفتح الطريق لمحادثات الإصلاح بينهما

من هنا يوجد فرصة بالنسبة إندونيسيا لمواصلة تعزيز الإصلاح في أفغانستان

إلهام الإسلام التوسطي الإندونيسي إلى طالبان

السلوك أو الموقف التوسطي في جميع الأحوال، وخاصة في الديانة التي تصبح حاجة لكل إنسان. لأن المواقف والسلوك والتفاهم التوسطي سوف تلد الإصلاح. كما نفهم جميعاً علي أن البشر يحتاج إلى الإصلاح، مثل ما كان السمك يحتاج إلى الماء

بدأ طالبان يدرك أن التوسط هو أفضل حل للصراع في منطقته. من المؤكد أن حركة طالبان ترى بوضوح في إندونيسيا أن التوسط هو المفتاح الرئيسي لتحقيق شعور الإصلاح. ويبدو أن موقف التوسط لفرقة طالبان سوف يحصل حينما تسحب الولايات المتحدة قواتها في أفغانستان

ومع ذلك الآن، علامات النجاح من طالبان يجب ان تصور بشكل واضح وشامل. إن انتصار طالبان ليس فقط لأنهم مصممون على محاربة الحكام "الكافرين". لذلك يستخدم هذا النوع من المواقف والتدابير الصارمة كشرعية الجماعات الأخرى لتنفيذها في بلدانهم

المعني، ليس صحيحا عندما نأخذ العبرة من نجاح طالبان في أفغانستان من قبل الجهاد الي حكومة المعتمدة ب "كافرة". حتي يكون هذه الخطوات تطلع بذور التطرف

ما يجب الاعتبار في الأحداث التي تحدث في أفغانستان هو كيفية تطبيق التوسط في الديانة. وفي هذه الحالة يمكن للبلاد في العالم ان تقلد بلاد إندونيسيا

بدأت بلاد أخرى تنظر إلى إندونيسيا لأنها تعتبر ناجحة في بناء الوحدة والإصلاح, بما أن إندونيسيا كان كثير التنوع فيها. لذا، يجب أن نقول أهلاً وسهلاً يا طالبان. لعل الإسلام التوسطي الذي يجعل أساسا في المعيشة الدينية والاجتماعية, خاصة لطالبان

ووجود فرقة طالبان يجعلنا متيقنا لنا جميعا أن الطريقة المتطرفة لن تحل المشكلة ابدا. ولكن الاحترام المتبادل والتوسط هما الحلان لتحقيق الإصلاح الدائم